وشاهدة بانك متفضل عليه من عافيته صح

غير ظالم لمن عاقبت وكل مقر على نفسه بالتقصير عما استوجبت

فلولا أن الشيطان يختدعهم
عن طاعتك ما عصاك عاص
ولولا أنه صور لهم الباطل في مثال
الحق ما ضل عن طريقك ضال
فسبحانك ما أبين كرمك في معاملة
من أطاعك أو عصاك تشكر للمطيع
على ما أنت توليته له وتملي للعاصي

فيما تملك مما جاءت فيه وأعطيت كلا منهما ما لم يجب له وتفضلت

ما لم يجب

على كل منهما بما يقصر عمله عنه ولو كافأت
المطيع على ما أنت توليته له لأوشك
أن يفقد ثوابك وأن تزول عنه نعمتك
ولكنك بكرمك جازيته على المدة القصيرة
الفانية بالمدة الطويلة الخالدة
وعلى الغاية القريبة الزائلة بالغاية
المديدة الباقية ثم لم تسمه القصاص

فيما أكل من رزقك الذي يقوى به على طاعتك ولم تحمله على

المناقشات في الآلات التي تسبب باستعمالها إلى مغفرتك ولو

فعلت ذلك به لذهب بجميع ما كدح له
وجملة ما سعى فيه جزاء للصغرى من أياديك
ومننك ولبقي رهينا بين يديك لسائر
نعمك فمتى كان يستحق شيئا من ثوابك
لا متى هذا يا إلهي حال من أطاعك
وسبيل من تعبد لك فأما العاصي
أمرك والمواقع نهيك فلم تعاجله

بنقمتك لكي يستبدل بحاله في معصيتك حال الإنابة إلى طاعتك

ولقد كان يستحق في أول ما هم
بعصيانك كل ما أعددت لجميع خلقك
من عقوبتك فجميع ما أخرت عنه من
وقت العذاب وأبطأت به عليه من
سطوات النقمة والعقاب ترك
من حقك ورضيت بدون واجبك
فمن أكرم يا إلهي منك ومن أشقى

ممن هلك عليك لا من فتباركت أن توصف إلا بالإحسان

Copyright © King Saud University